المحاضرة العاشرة:

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ / الدراسات العليا

أستاذ المادة : د. عثمان عبدالعزيز صالح

محتويات المحاضرة ....

عهد الأمارة الاموية في الأندلس١٣٨هـ -٢٣٨هـ

يبدأ هذا العهد بدخول عبد الرحمن الداخل الى الأندلس (عبد الرحمن أبن معاوية أبن عبد الملك) في سنه ١٣٨هـ .

عندما تمكن العباسيين من القضاء على الدولة الاموية عملوا على ملاحقه بني أميه وقتلهم وقتل جميع أتباعهم والبحث عنهم عندئذ بدء بني أميه الهروب من بلاد الشام نحو البلدان المختلفة .. و عمل العباسيين على تدبير حيله وأظهروا أنهم اوقفوا ملاحقة بني أميه فدعوهم على وجبة غذاء فوافقوا بني أميه على هذه الدعوه والتي كانت في قرب نهر (ابي فطرس) وبذلك خدعوهم وقاموا بقتل أمراء بني أميه ،وفي هذه الاثناء كان عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك مختبئا في احدى مدن الشام مع أخيه (يحيى) الا أن الطلائع العباسيه كانت مستمره في علميه البحث على الامويين وعندما علموا بقدوم العباسيين اليهم هربوا فكان امامهم نهر الفرات فألقى عبد الرحمن واخيه نفسهما في النهر حيث ان يحيى بقى في وسط النهر لم يستطع اكمال عبور النهر فرجع لان العباسيين اعطوه الامان الا انهم قتل أخيه يحيى ولكن عبد الرحمن استطاع من ان يكمل المسير . وكلف أخته أن ترسل له مولاه (بدر) الى فلسطين وتمكن من الهروب من فلسطين الى مصر بزي الحجاج وبعدها هرب الى المغرب الادني فيما بعد هرب لان والى افريقيا عبدالرحمن الفهري بدء بتعقب الامويين وقتلهم لانهم سوف يشكلون خطراً عليه فاستقر في المغرب الاقصى ويرجع سبب اختياره المغرب الاقصى حيث كانت أمه بربريه من قبيله (نفزة) فاقام بينهم .

ولد عبد الرحمن في دمشق سنه ١١٣هـ توفي أبوه وهو كان غلام فتولى رعايته جده الخليفة (هشام بن عبد الملك بن مروان) حيث عمل الخليفه على تربيته تربية حسنة وعلمه الفنون العسكرية وألاداريه اذ كان يحبه كثيراً وكان جده يتنبأ له مستقبل زاهر .

ثم بعد ذلك بدات انظاره تتجه نحو الاندلس ولاسيما انه كان يعلم انه لديهم موالي في الأندلس مؤيدين لهم وقد تحدث عن ذلك إبن عذاري بقوله: ((فخرج عبد الرحمن بن معاوية مختفيا من موضع إلى موضع ،وهمه الأندلس ، لماكان في نفسه من أمرها ومن الأثر المروي عنه منها ، فوصل إلى مصر،ثم سار منها إلى برقة، فبقى فيها مستترا مدة ، ثم رحل عنها ، فأوغل في المغرب)) ، ولذلك أرسل مولاه بدر إلى قرية طرش في أواخر سنة ١٣٦هـ / ٧٥٤م للاتصال بموالي بني أمية يطلب منهم مساعدة سيده عبد الرحمن بن معاوية وعند ذلك اتصل بدر بأبي عبدة (حسان بن مالك) مبيناً له الظروف التي مر بها عبد الرحمن بن معاوية .

عند ذلك قرر زعماء الموالي في الاندلس ومن ابرزهم يوسف بن بخت ، وعبيد الله بن عثمان ، وعبد الله بن خالد ، تقديم العون لعبد الرحمن بن معاوية ظنا منه انهم سيحصلون على النفوذ في ظل حكمه ، وأتصلوا بالصميل بن حاتم وكانت نتيجة الاتصال بالصميل في بداية الأمر تضمنت موافقة على ما طلبوا منه فوافق الصميل بدخوله وذلك للأنتقام من يوسف لأنه لم يرسل اليه المساعده في فك الحصار عنه في مدينة سرقسطة المفروض من قبل اليمانيين فوافق بدخول عبد الرحمن في بدايه الامر ، الا انه عندما فك الحصار عنه ، لكنه تراجع بعد ذلك حيث أدرك خطورة دخول عبد الرحمن الى الأندلس لأنه من أسرة تعودت على الحكم وان عبد الرحمن في حال حصوله على إمارة الأندلس سيقضي على الزعامات القبلية ومن هذه الزعامات زعامة الصميل ونتيجة لما تعرض له الموالي على يد الصميل والمضرية بشكل عام ، إتصلوا بزعماء القبائل اليمانية الذين أرادوا أخذ ثأرهم من المضرية ، وأنضم الموالي الى جانب اليمانيين في تهيئة الامور لعبد الرحمن الداخل.

عاد بدر مولى الأمير عبد الرحمن الداخل الى المغرب الأقصى في بداية عام ١٣٧هـ / ٧٥٤م وهو يحمل معه أخباراً عن القبائل اليمانية ، وقد إقترح عليه عبدالرحمن الداخل أن يأتي إليه بعض زعماء اليمانية ليتأكد من ولائهم له ، عند ذلك رجع بدر الى الأندلس وسلم أبا عثمان إجابة الداخل، وقد وفد على عبد الرحمن الداخل أحد عشر رجلاً مع مولاه بدر لحثه على عبور الاندلس ، وكان من ضمنهم عبد الغافر بن حسان بن مالك والذي أرسله أبو عبده لكي يطلعه على أمور الأندلس ويخبره إستعداد الموالي لتقديم العون له وبعد إطمنان عبد الرحمن الداخل الى ولاء اهل الاندلس قرر العبور الى الاندلس ونزل ميناء

المنكب[،في عام ١٣٨هـ / ٧٥٥م وذهب الى قرية طرش والتقى بابي عثمان عبيدالله بن عثمان وجاءت الوفود الى عبد الرحمن الداخل لمناصرته من مدن اندلسية مختلفة ،فضلا ان عبد الرحمن الداخل بدء يتنقل بين مدن الأندلس من اجل كسب الاتباع والمؤيدين له ،اذ توجه الى كورة البيرة ، لكنه غادرها ولم يستقر فيها لفترة طويلة وذلك لعدم وجود مؤيدين له عند ذلك قرر هو ومن معه من الأمويين التوجه الى أجناد اليمن في ريه وشذونة واشبيلية أي أجناد الأردن وفلسطين وحمص وذلك في رمضان سنة ١٣٨هـ / شباط – اذار ٧٦٥م ساروا ومعهم ستمائة فارس الى كورة رية ، مقر جند الاردن ، وفي أول أيام عيد الفطر طلبوا من خطيب جامع أرشذونة قاعدة ريه أن يخلع الوالي يوسف الفهري ، ويخطب لعبد الرحمن بن معاوية كأمير للبلاد واقسموا يمين الولاء له .

وهكذا لحق بإبن معاوية أعداد غفيرة من أهل اليمن وبني أمية من أهل قرطبة في صراعه مع يوسف الفهري ، وفي هذه الأثناء كان يقوم يوسف بحملة في المناطق الشماليه والشماليه غربيه ورجع الى مدينه قرطبه ومعه الصميل عند ذلك تشاورا الصميل والفهري على كيفية مواجهة الامير عبدالرحمن فنصحه الصميل بن حاتم بالتوسل إليه بالمكر والخديعة للإيقاع به، فهو شاب حدث لاخبرة له ، وهو قريب عهد بزوال النعمة، مما يساعد على سهولة خداعه، وعندئذ يتحكم فيه وفيمن سعى له من موالي بني أمية، وفيمن أيده من اليمانية ، أما الطريقة التي نصحه بانتهاجها فهي تزويجه ابنته (ابنة يوسف الفهري) وأن يسكنه في أي الجندين شاء، جند دمشق أو جند الأردن، أو يسكن بينهما، ويعهد إليه أمر الكورتين ويبعث إلية بكسوتين ومطيتين وخمسمائة دينار.

فقام عبد الرحمن بأخذ الاموال الا أنه رفض بقيه الشروط وقام عبد الرحمن بتجهيز جيش وتقدم به الى قرطبه وكان يبلغ ثلاثة الاف جندي فالتقى مع جيش كل من يوسف والصميل فكان بينهما نهر الوادي الكبير الذي كانت مياهه مرتفعة ولا يستطيع أحدهما العبور عندئذ عمل عبدالرحمن على حيلة اذ ارسل وفدا الى الصميل ويوسف بالموافقة على الشروط السابقة وطلب منه السماح بالعبور اليه من اجل انجاح المفاوضات فوافق عبد الرحمن الفهري على ذلك فعبر جيش الامير عبدالرحمن فسكن في منطقه تكثر فيه الزيتون حيث كان يعصر فيها (زيت الزيتون) في منطقه (المصارة) وفي الصباح هجم الامير عبدالرحمن على جيش يوسف والصميل الذي كانوا غير مستعدين للمعركة وهنا حدثت معركة شديدة بين الطرفين وكانت نتيجتها إندحار يوسف الفهري ومن معه ، الذي أنهزم الى سفح جبل قرطبة ، وأستولى الأمير عبد الرحمن الداخل على الملك في الأندلس وإرجاعه إلى بني أمية والتي سميت بـ (معركه المصاره) ثم دخل الى مدينة

قرطبة واخذت له البيعة العامة وأصبح عبد الرحمن الداخل الحاكم الفعلي في الأندلس، وكان دخول الأمير عبد الرحمن الداخل الى قرطبة في يوم الجمعة العاشر من ذي الحجة سنة ١٣٨هـ / ١٤ ايار ٧٥٦م .

وفي هذه الاثناء بدء يوسف والصميل بتجهيز جيش من جديد في الهجوم على مدينه قرطبة وايضاً حدثت معركه أخرى وأنتهت بأنتصار عبد الرحمن وبعدها تم التوقيع على أتفاقيه التي نصت على :

١ – أطلاق سراح أسرى كل من الجيشين .

٢ – ان تبقى الاموال والاراضي بيد الصميل ويوسف وعدم التعرض اليهما .

٣ – أن يمثل يوسف الى القصر . أي يوقع كل يوم لتأكيد حضوره في الأندلس وبدات في هذه الاثناء القبائل القيسة واليمانية بتحريض يوسف على بالخروج وأستطاع يوسف من الهروب من قرطبه سنة ١٤١هـ الى طليطلة أما الصميل فقد شجع يوسف ايضاً على الهروب ليبقى وينفرد لوحده وأستطاع من تكوين جيش وحاول من السيطرة على أشبيليه التي حكمها (عبد الملك بن عمر المرواني) حيث حاصره يوسف ولكن يوسف لم يستطيع دخول المدينة توجه الامير عبدالرحمن الى اشيبلية لفك الحصار فرفع الحصار يوسف توجهه لملاقاة الامير عبدالرحمن عندئذ اصبح بين جيش الامير عبدالرحمن وجيش عبد الملك بن عمر الا انه قرر مقاتلة جيش عبد الملك بن عمر فهرب جيش يوسف وهو حاول الهروب لكن تم القبض عليه وقتله ، أما الصميل أيضاً تم قتله في قرطبه عن طريق أحد أتباع عبد الرحمن وبذلك صفى الوضع الى عبد الرحمن وتخلص من معارضيه في الحكم هو يوسف والصميل وأستطاع بذلك السيطرة على قرطبة وبقيه المناطق.

ومما يذكر الامير عبد الرحمن الداخل سمي بهذا الأسم لأنه أول أمراء بني أميه الذين دخلوا الاندلس .

وقد واجه هذا الامير في بداية حكمه ثورات عديده هي:

١- **تمرد العلاء بن المغيث اليحصبي:** وظهر هذا المرد سنة ١٤٦هـ في منطقة باجة شرق الاندلس وبمساعدة الخليفة العباسي المنصور حيث أشارت المصادر على ان ابا جعفر المنصور المحرض لهذا التمرد فأعلن العلاء عصيانه وجمع حوله من الانصار وقد أرسلت الخلافة العباسية شعار الخلافة له وعده المنصور بولاية الاندلس في حالة انتصاره. وقد جرت عدد من المعارك كان النصر فيها حليفاً للعلاء وسيطر على العديد من

المناطق، أما عبد الرحمن تقدم له بجيش كبير ألا أن في البدايه أستطاع العلاء من الانتصار وحاصر عبد الرحمن في مدينه (باجه) .. ولكن عبد الرحمن تمكن بعدها من الأنتصار بـ (٧٠٠) فارس على جيش (العلاء) بالرغم من ان جيش العلاء كان أكثر من جيشه وقطع رأسه وأرسله مع قافلة من الحجيج الى بيت الله حين كان المنصور في الحج ونتيجة لهذا الموقف قال المنصور كلمته الشهيرة (الحمد لله الذي جعل بيننا وبين هذا الشيطان بحراً) .

٢- **تمرد سعيد اليحصبي:** وقد ظهر هذا سنة ١٤٩ هـ في كورة لبلة محرضا لليمانية وذلك انتقاما لمقتل العلاء بن مغيث ومن قتل معه من اليمانية ، فانظمت اليه أعدادا كبيرة من أهل إشبيلية فتمكن الداخل من صد هذا الهجوم والانتصار عليه .

٣- أما التمرد الذي واجه عبد الرحمن في الاندلس هو تمرد (**شقيا بن عبد الواحد البربري**) سنة ١٥٢هـ وأصله من بربر مكناسة كان فقيها يعلم الصبيان ، والذي ادعى انه سليل النبي (صلى الله عليه وسلم) وسمى نفسه (عبد الله بن محمد) ذاعت دعوته بين خصوم الداخل حيث امتدت هذه الثورة للكثير من مناطق الاندلس وتمكن شقيا من السيطرة على عدة مناطق بالرغم من ان عبد الرحمن أرسل له عدة جيوش لكنه لم يستطيع من القضاء عليه ... ولكن تمكن بعدها عبد الرحمن من القضاء على (شقيا) وثورته وذلك بتعين (هلال بن عمر المديوني) أيضاً الذي كان بربري حيث كان قائداً للجيش وعمل الهلال على معاقبه كل من يدخل في حركة شقيا واعطاءهم مقابل ذلك الاموال الذين يتركون شقيا، حيث تمكن عبد الرحمن من تجريد (شقيا) من جميع أتباعه وبذلك سهل في عمليه قتله وقضاء عليه من قبل أتباعه سنة ١٦٠هـ..

الثورات الخارجية في عهد الأمير عبد الرحمن الداخل :

من الثورات الخارجية التي واجهها عبد الرحمن الداخل هي الثورة التي قامت في مدينه سرقسطه سنة (١٥٧هـ) حيث كان حاكم مدينة سرقسطه هو الصميل ... وكانت الثورة من قبل أشخاص يمانين هما (**سليمان بن يقضان الاعرابي و حسين بن يحيى الانصاري**) اللذان رفضا عبد الرحمن...أرسل لهما عبد الرحمن جيش بقيادة (ثعلبة بن عبيد الجذامي) فأستطاعوا من الانتصارعلى جيش ثعلبه وأستطاعوا من أسر قائد الجيش(ثعلبه) وذلك في سنة (١٥٨هـ /٧٧٥ م) ... عندئذ احس بأنهم في حاله خطر لاسيما عندما قرر عبد الرحمن الاستعداد الى معركة كبيرة لارجاع الحكم لذلك قرر كل من الانصاري والأعرابي الاستعانه بـ (شارلمان) حاكم دولة الكارولنجيه ليكون بجانبهم ضد عبد الرحمن وأن (شارلمان قد وافق وذلك لعدة أسباب :

١ – انه استطاع من عمل على استقرار الاوضاع في بلاده وخاصه بعد القضاء على ثوره السكسون في بلاده .

٢ – دافع أوربي من أجل كسب سمعه داخل أوربا ليصبح له نفوذ كبير .

٣ – كرهه للمسلمين بسبب كثرتهم وامتداد نفوذهم في مناطق واسعه فوجد شارلمان هذه فرصه للقضاء على حكم المسلمين .. بعد ان كانوا المسلمين هم الذين يرسلون ويخرجون حملات فأصبحوا هم يؤدون هذه المهمه ، فاستغل شارلمان هذه الاوضاع وجهز جيش كبير وتوجه بهم الى سرقسطه وقسم شارلمان الجيش الى قسمين الاول بقيادته والثاني بقيادة (دوق برنار) فتوجه بهم شارمان الى الجنوب الفرنسي حيث كانوا يعتقدون انه سوف يستقبلونه النصارى حيث أول مدينه اليها هي (بنبلونه) ورفضوا دخول المدينه ولكنهم أستطاعوا الدخول بعد فرض الحصار حيث عمل على تخريب المدينه .. وبعد أن سيطروا على (بنبلونه) تقدم الى مدينه (سرقسطه). وفي هذه الاثناء رفض الحسين الانصاري بفتح أسوار مدينة سرقسطه ل (شارلمان) وذلك بسبب اعتقاده أن شارلمان سوف يسيطر على المدينه وجميع أنحاء الاندلس ... فقام شارلمان بفرض الحصار على مدينه سرقسطه فتره طويله وبعدها فك الحصار سنه (١٦١هـ) وذلك لعدة أسباب...

١ – عوده ثورة السكسون الى بلاده ورأى من الأولى حمايه ممتلكاته في بلاده.

٢ – أعياه وأتعبه الحصار هو جيشه .

٣ – بعد المواصلات بين المانيا وسرقسطه .

٤ – بدءت المؤن تنفذ من الجيش .

فعندئذ قرر شارلمان بفك الحصار والرجوع الى المانيا .حيث انه جيشه كان لا من العبور من الممرات الجبلية فلا يستطيع الجيش بالعبور على شكل كتائب ألا بصوره منفرده فهذا الامر يحتاج الى وقت طويل لعبور الجيش وأن أهالي مدينه (بنبلونه) قرروا مهاجمه الجيش وأيضاً خروج المسلمين الى مقاتله الجيش مع أهالي مدينه (بنبلونه) فبدءوا بمقاتله مؤخره الجيش لأنهم كانوا بعيدين عن مقدمة الجيش ولا يستطيعون العودة لمعاونتهم فاستطاع كل من المسلمين وأهالي بنبلونه من مقاتله الجيش واستولوا على الغنائم واطلاق سراح سليمان أبن يقضان الانصاري وقتل قائد الحاميه (رولان) هو قائد حاميه مؤخره الجيش، أما شارمان فلم يرجع الى مقاتله والاخذ بثار مقتل قائد الحاميه وذلك لأن المنطقه كانت ضيقة فلا يستطيع القيام بأي عمل عسكري وأيضاً ان شارلمان كان يتقدم

بسرعة للقضاء على ثوره السكسون لذا أن شارلمان لم يقرر الرجوع وهكذا قد تخلص منه عبد الرحمن فبدء عبد الرحمن العمل على قضاء والايقاع بكل من الاعرابي والانصاري .. وأستخدم الحيله وقتل الاعرابي في سنة (١٦٥هـ) في الجامع أما (الحسين بن يحيى الانصاري) فقد سيطر على سرقسطه فقرر عبد الرحمن من قياده جيش والتوجه نحو مدينه سرقسطه واخضاعها الى نفوذه وذلك خشية من الانصاري ليقوم بالاستنجاد ب (شارمان) مرة أخرى وبذلك استطاع عبد الرحمن من القضاء على كل (حسين بن يحيى الانصاري وسليمان بن يقضان الاعرابي) .

اهم ما تميز به فترة عبد الرحمن الداخل :

١ – القضاء على نفوذ القبائل ، بعد ان كانت القبائل هي المسيطرة على أدارة الحكم عمل على احلال السلطة المركزية محل سلطة القبائل .

٢ – أهتم اهتماماً بالغاً في الجيش لأعتقاده انها الوسيلة للحفاظ على الامن ، وأنه سوف يواجه ثورات عديده فعمل على تكوين الجيش الذي بلغ مئة الف مقاتل وقام بتنويع الجيش من عدة أصناف حيث كان مكون من العبيد والسودان والصقالبة .

٣ – إنشاء جهاز الشرطة الذي كان مكون من أربعين الف مقاتل وأول من تولى هذا المنصب في الأندلس هو عبد الرحمن بن نعيم الكلبي وذلك لوضع حد للإضطرابات التي قامت بها القبائل اليمانية في الأندلس لذلك عمد على إنشاء هذا المنصب .

٤ – فتح أبواب أندلس أمام الذين فروا من الدولة العباسية فدخل الكثير من القادة والامراء وغيرهم في الاندلس الذين أصبحوا لهم ثقل في أدارة الدولة .

٥ – عمل على قيام ألفه بين أهل الاندلس والتعاون بين أبناء المجتمع من أجل النهوض بواقع الاندلس فرضت عنه جميع الافراد فأستبشر اليمانية به خيراً وكذلك البربر وفضلاً عن أميه .

٦ – أهتم بالجوانب الادارية في الاندلس حيث عمل على تنظيم أمور الولاية بعد أن كانت الاوضاع مضطربه أقتصادياً وادارياً والعمل على تنظيمها وأستعاده منصب الدواوين منها ديوان الجيش والمال وتطوير العمل الاداري .

٧ – اهتم بالجوانب العمرانية فقد قام ببناء مدينة الرصافة في مدينة قرطبة فضلاً عن بناء المساجد مثل مسجد الجامع في قرطبه وذلك عام ١٦٩ هـ وقام ببناء السور الخارجي لمدينة

قرطبه وكان شديد الشوق الى موطنه الاصلي بدمشق فبنى قصر الرصافة شبيه بقصرجده هشام بن عبد الملك بدمشق .

٨ – كان عبد الرحمن يخطب للخلافة العباسية في بداية الامر وبقي لمدة ١٠ اشهر .. ولكن بعد أصرار بني أميه على ألغاء أسم الخلافه العباسيه وذلك للتنكيل الذي تعرضوا له بني أميه من قبل الخلافة العباسية .

٩ – اطلق على نفسه لقب الامير ولم يطلق لقب (الخليفة) وذلك لعدة أسباب منها : أ –لا يجوز خليفتين في ان واحد على بلاد المسلمين .

ب – وأن الخليفه لا بد له من أن يحكم المدينة المنورة ومكة ليصبح خليفة.

١٠ – وكان في هذه الفترة مذهب اهل الاندلس هو المذهب الاوزاعي وهو نسبة الى الفقيه عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي المولود بمدينة بعلبك سنة ٨٨ هـ وكان هذا مذهب أهل الشام فقد رأى الداخل اتباع هذا المذهب لانه كان يناسب أحوال بلاد الأندلس وخاص وانه ينص على أحكامه على التشريعات الجهادية .

١١ – أطلق عليه عدة القاب هي :

أ – الداخل : لأنه أول من دخل من أمراء أميه الى الأندلس .

ب – صقر قريش : هو اللقب الذي اطلق عليه أبو جعفر المنصور .

ج – أبن الخلائف : لأنه من ابن خلفاء بني أميه .

د – عبد الرحمن الاول : لانه سوف يظهر الثاني من بعده .

علاقته مع المماليك الأسبانيه :

عمل عبد الرحمن في فتره حكمه على مهاجمه المماليك الاسبانيه بالرغم من انه كان مشغولا تثبيت اركان دوله والقضاء على الثورات الداخليه والخارجيه في الاندلس ، حيث عمل عبد الرحمن ارسال حملات عسكريه لاظهار قوة الدوله وحمايه الانجازات التي عملت في الدوله خلال فترة حكمه فارسل حملة بقيادة (عمر بن عبد الملك) نحو مملكه (شتوريش) والحملة الثانية سنه ١٦٨ وأنه لم يرسل سوى عملتين وذلك بسبب أنشغاله بظروف داخليه وكذلك ان المماليك الاسبانيه لم تحاول التدخل في شؤون ولاية الاندلس منشغلين بالاضطرابات الداخليه وأنهم لم يدخلوا الصراع معهم لذا كانت علاقتهم مد وجزر

... وتوفي عبد الرحمن الداخل سنة ١٧٢هـ وتولي من بعده **ابنه الحكم (هشام عبد الرحمن)** واستمرت فترة حكمه من سنة (١٧٢ – ١٨٠هـ) الذي أحدث تبدلات مهمه .. وأهم ما تميز بعهده هو دخول مذهب الامام مالك الى الاندلس .. وكان هشام رجل دين وتقي وعادل ...

عندما توفي عبد الرحمن ترك ثمانيه اولاد منهم سليمان ابن عبد الرحمن وكذلك هشام بن عبد الرحمن ولكن بوفاته لم يعهد الى أي من أولاده سواء سليمان أوهشام انما طلب من ابنه عبد الله ايهما يصل الى قرطبة اولا يصبح الامير لكن نعتقد ان عهد الى هشام الامارة ، سليمان كان في هذا الوقت حاكماً على مدينه (طليطله) وأما هشام فكان يحكم مدينه (ماردة) ، أما الامير عبد الرحمن فقد أراد ان يكون الحكم لابنه هشام وذلك لأن هشام كان رجلاً تقياً وأكثر تدنياً من سليمان وان سليمان لم يكن لديه خبره .. فأصبح **هشام هو الامير** لقد تولى هشام الحكم سنة ١٧٢هـ وقد واجه في فترة حكمه ثوره من قبل أخويه (سليمان وعبد الله).. حيث كان سليمان يرى انه أحق بالأمارة لأنه الاكبر وعلى هذا الاساس قرر سليمان واخيه عبد الله القيام بالثورة ضد هشام فتقدم سليمان من مدينه طليطله بجيش باتجاه مدينه (قرطبه) فخرج اليه هشام والتقى به في مدينه (جيان) التي تقع وسط الأندلس حيث استطاع هشام من الانتصار على جيش سليمان وعبد الله لذلك قرر الأخوين الهروب الى طليطله تحصناً فيها فذهب هشام وحاصر (طليطله) وبعدها أستطاع سليمان من الهروب الى مدينه (قرطبه) ألا أن هشام لم يطارد ويلحق أخيه (سليمان) للعلم اذا سقطت قرطبه بيد سليمان سوف يسقط حكم هشام فلم هشام لم يقم بملاحقه اخيه سليمان في مدينه قرطبه ؟ .

لأن هشام كان لديه ثقه بمقاومة أهل قرطبه لسليمان وفعلاً قام اهل قرطبه بمقاومه سليمان ... وفي هذه الاثناء أستطاع هشام من دخول مدينه طليطله وعندئذتصالح الاخوة الا ان الامير نفاهم الى المغرب .

الاحداث التي حدثت في عهد الاميرهشام ...

اهم الاحداث التي حدثت في عهد هشام هو دخول التأثيرات الحجازيه ا بـ (مكة ، المدينة) وكان سبب دخول التأثيرات الحجازيه هي .. ؟

العداء بين الاموين والعباسين ولا يرغبون الى اي تأثير عباسي في الاندلس لذلك توجه هشام الى الحجاز وأول التأثيرات التي بدءت هو دخول المغنيين (علون – وزرقون) الى الاندلس .. ولكن اهم تأثير دخل الى الاندلس في عهد هشام هو دخول مذهب (الامام

مالك بن أنس) الى الاندلس وتحول من المذهب الاوزاعي الى المذهب المالكي ويعد وراء هذا التحول عدة أسباب اهمها .

أ – شهره الامام مالك بن انس في الافاق حيث كان عالم حجاز مفتيها ودرس الأمام (مالك بن أنس) على يد الامام شافعي (محمد بن أدريس الشافعي) .

ب – ان اجواء الاندلس قريبه ومشابهه لاجواء حجاز حيث يلائم هذا المذهب أهالي الاندلس . وأيضاً أنتشر في المغرب .

ج – بدأت الرحلات العلمية لطلبة العلم الذين يطوفون العالم الاسلامي سواء في المغرب أو الحجاز والمغرب او الاندلس للنهل من العلوم المختلفة . واول رحله علميه في المشرق هو التوجه الى مكه والمدينه للحج لانها منطقه التقاء جمع العلماء وخصوصاً في موسم الحج لانه يصبح مركز تجمع العلماء ... وفي هذا الأثناء كان الاندلسيون في المكه والمدينه ودرسوا المذهب المالكي وأول من درس مذهب المالكي هو (يحيى بن زياد الليثي ، وعبد الرحمن بن يحيى) ... بعد أن اكمل رحلتهم رجعوا الى الاندلس وفي هذه الأثناء بدءوا ينشرون علمهم منها الدروس التي تعلموها ونقلوا أعجاب الامام مالك بهشام لتقواه ولعدالته حيث كان يلقب هشام (بالرضي) لتقواه ومحبة الناس اليه فنقلوا اليه اعجاب الامام بهشام وبعدها أعجب هشام بالأمام مالك .

د – عدائه للعباسين حيث كان أمام مالك معادي للعباسين حيث أفتى بعدم شرعيه حكم العباسيين وناصر ثوره (محمد بن نفس الزكيه العلوي) .

ه – المحبه المتبادله بين (هشام الرضي) و (مالك أبن أنس) حتى قرر مالك بن أنس قيام زيارة الى الأندلس ألا أنه توفي الأمام مالك سنه (١٧٩هـ) .

في عهد هشام ايضاً زاد الاهتمام بالحركة العمرانية لأن عهده تميز بفتره هدوء وأستقرار ، لذلك اهتم في مدينة قرطبة خصوصاً مسجد جامع قرطبة . وأهتموا ببناء أسوار مدينة قرطبة ، وأصلح قنطرة وادي الكبير التي تضرر بسبب الحروب التي دارت بين العرب والبربر ...

أهتم بالفقراء حيث يوزع عليهم أعانات شهريه وخصص يوم للمظلومين مما زاد من محبته للشعب . وكذلك قام بتوجيه جيوشه في حملات عسكرية الى مملكة (جليقية) سنة ١٧٦ هـ وكذلك ١٧٩ هـ وقد انتصر فيها العرب المسلمون توفي هشام سنة ١٨٠ هـ. وأستمر فترة حكمه من (١٧٢ – ١٨٠ هـ) .

بعد ان توفي هشام الرضي سنه ١٨٠هـ عهد الى اكبر اولاده هو **(الحكم ابن هشام بن عبد الرحمن)** وفي عهده حدثت تبدلات مهمه .. حيث أختلف (الحكم بن هشام) عن أبيه في أداره الدوله حيث كان شبيه بجده عبد الرحمن بحزمه وادارته لكنه لم يكن تقياً وورعاً لذلك حدث تبدل مهم في اداره الدوله حيث كان في عهد هشام وعبد الرحمن يهتمون بالفقهاء وعلماء الدين وذلك لعدة أسباب ..

١ – من أجل اظفاء الشرعية على حكمهم في الاندلس لانهم أنفصلوا عن الدوله العباسية الذي لايجوز في الشريعة.

٢ – الدولة كانت غير مستقره فلا بد من دعم الفقهاء .. لكن في عهد الحكم فقدت اهميه الفقهاء وقرر الحكم من تحجيم دورهم في الدوله لكن بعمله هذا أدى الى الدخول في عدة مشاكل وثورات وأول هذه الثورات هي ثوره عميه التي قام بها عميه (عبد الله ، سليمان) حيث عبد الله تزعم ثوره في مدينه (مارده) وبلنيه .. وفي هذه الأثناء رجع سليمان من المغرب فعملا سويه من أجل أنهاء حكم (الحكم بن هشام) لكن الحكم أستطاع من القضاء على ثورتها فقرر قتل سليمان أما (عبد الله) لم يقتله لكن ارجعه الى مدينه (بلسنيه) وأصبح حاكماً عليها ، وهناك ثوره اخرى قام بها الفقهاء سنه ١٨١هـ حيث قرر الفقهاء العمل على إنهاء حكم الحكم بن هشام وتعين أحد افراد البيت الأموي أميراً على الاندلس وفعلاً أتفق الفقهاء على مفاتحة احد افراد البيت الاموي (محمد بن قاسم) واتفقوا على تعينه من أجل تولي السلطه ... لكن (محمد بن قاسم) عمل على افشاء سر هذه الاتفاقيه لأميره (الحكم بن هشام) لخوفه من الحكم فقال له الحكم ابقى لكي يعرف بقيه الفقهاء فحددوا يوم لاجتماع جميع الفقهاء فالقى القبض عليهم وقام باعدامهم الذين بلغوا عددهم حوالي (٧٠) فقيه من ابرزهم علماء أندلس (طالوت بن عبد الجبار ، وعيسى بن الدينار الغافقي وغيرهم .

الا أن هذه العملية بقت في نفوس الفقهاء فقرروا العمل لايجاد الفرصه من أجل الانتقام من حكم (الحكم بن هشام) وفعلاً في سنة ١٩٢هـ قرر الأمير الخروج بعملية عسكرية نحو الممالك الأسبانيه فقرر الفقهاء من استغلال فرصه خروج الامير الحكم وقيام تلك الحركه واستطاع الأمير من الرجوع وانهاء تلك المؤامرة سنه ١٩٢هـ .

أما الثورة الأخرى هي ثوره (المولدين) التي قامت في طليطله ضد الامير (الحكم بن هشام) سنة ١٨١هـ وسبب اختيار الثوره في مدينه طليطله هي :

١ – انها مركز لتجمع المولدين .

٢ – وجود المستعربين .

٣ – بقيت مدينه طليطله لها اهمية خاص باعتبارها كان عاصمه القوط ومركز الكنيسة الكبري.

٤ – موقع طليطله الستراتيجي المهم في الاندلس لانها تعد الثغر الاوسط ... فقرر المولدين القيام بالثوره بعد اختيار موقع المدينه ضد الحكم حيث تمكنوا من القضاء عليه وقتله وتعين (عبيده بن حميد) حاكماً على طليطله وشق عصا طاعه الأمير حكم ... وكان الحكم ذكياً حيث عين عمروس بن يوسف الأ انه كان يدين بالولاء للأموين فدخل المدينه وقتل (عبيدة بن حميد) وبعدها أظهر للمولدين عدائه الشديد للأموين .. وفي هذه الاثناء قرر الحكم من الانتقام من أهل طليطله بأرسال جيش بقياده ابنه عبد الرحمن بغيته نحوهم لتأديبهم الا انه ذكر الجيش متوجه نحو الممالك الاسبانيه . وفي هذه الاثناء قرر عمروس ببناء قلعه خارج المدينه ثم طلب من اهلها العمل على اعاده العلاقه بين الأمير الحكم واهل طليطله من خلال الضيافه الامير عبدالرحمن فوافق أهل طليطله وثم العمل على مؤامرة حيث تم حفر حفره في القلعه ودعوه وجهاء مدينه طليطله فقرروا قتلهم فالدخول من باب والخروج من اخر يتم قطع رأسهم ووضعهم في الحفره فسميت تلك بـ (**واقعه الحفرة**) وأستطاع من القضاء على جميع المعادين وأعادت الحكم الى طليطله ..

أهم حدث في عهد الحكم بن هشام وهي (واقعه الربض) سنه ٢٠٢هـ وكانت لهذه الحادثه عدة أسباب :

أضطهاد الفقهاء وقضاء على ثوره مولدين .

الربض : وهي قريه قرب مدينه قرطبه تقع على نهر وادي الكبير ، وهو حي شعبي سكني يسكنه تجار وعلماء وحرفين ومهنين تضم جميع فئات أهل الاندلس هؤلاء ناقمين على حكم الحكم بن هشام كان العداء للحكم بن هشام موجود حيث ذهب أحد أفراد حراس الامير لاصلاح سيفه فوقع مشاجره بينه وبين احد الصناع فعمل على قتل الصانع وهرب الى القصر الامير .. وبقتله بدء الناقمين لحكم الامير بتهييج الوضع العام في (الربض) فقروا زحف على قصر الحكم وأن الحكم بن هشام كان جيشه يقاتل المماليك الاسبانيه فلا يوجد في القصر حرس الا قليل فتقدموا باعداد كبيره نحو القصر فلما علم الحكم بن هشام بذلك قرر مقاومتهم فعمل على خطه لمقاومتهم ، فأرسل جيش الى منطقه الربض لاحراقها من اجل أرجاع البقيه لانقاذ أسرهم وأموالهم وأستطاعوا التسلل وأحراقها ورجع البقيه لانقاذ أسرهم وأموالهم وأستطاعوا التسلل واحراقها ورجع البقيه لانقاذ أسرهم فعندئذ أستغل

الحكم هذه الفرصه فقضى عليهم وأستطاع الحكم من القضاء عليهم وطاردهم وقتلهم وكانت لهذه الثوره نتائج على مدينه قرطبه . وتشير الروايات بأنه وضع عطراً يسمى الـ (الغالية) وعندما سأل خادمه عن السبب الذي فقال له اذا إشتدت الحرب ومات الحكم ابن هشام سوف تقوم الرعية بالتعرف عليه من خلال عطره .

نتائج حادثة الربض:

١ –أحرق هذا الحي بأكمله وحرثه وزراعته بعد أن استشار مجموعة من له في السلطة فتم تقديم اقتراح حرق الربض لكي لا تقوم قائمة للمتآمرين عليه مرة ثانية لقب الحكم بن هشام نتيجة هذه الحادثة بالحكم بالربضي الحكم أحراق وتدمير ناحيه الربض نهائياً.

٢ – قتل كل من أشترك في هذه الثورة فقام بقتل الكثير من العلماء والفقهاء .

٣ – على أثر هذه الثوره قرر الحكم بناء أسوار حول مدينه قرطبه خصوصاً حول القصر لتحصينه خشية من حدوث حركات مفاجئه .

٤ – عمل على تشريد أهل الربض انقسم اهالي الربض الى ثلاثه أقسام فذهب القسم الأول الى مدينه طليطله والقسم الثاني الى مدينه أسكندريه وقاموا بتأسيس حكومة أندلسية في الاسكندرية وبعدها تم طردهم من الاسكندريه وسيطروا على جزيره (الكريت) بقياده (أحمد بن عيسى بلوطي) وأقامه أماره أندلسيه فيها أما القسم الثالث استقبلهم أدريس الثاني امير الاداراسة في المغرب في مدينه فاس وأسكنهم في العدوه الشرقيه لقد أطلق على الحكم لقب (الحكم الربضي) وأيضاً لقب (الحكم الاول) ، وقد تميز في عهده هو سقوط مدينه برشلونه بقياده (لويس بن شارلمان) حيث أنهم كانوا منشغلين بالاضطرابات حيث كانت برشلونه من المناطق الشمالية المهمه حيث حاول شارلمان من سنه ١٨٣ – ١٨٤هـ من أسقاطها والسيطرة عليها ولم يستطيع شارمان من أسقاطها بسبب المقاومه التي ابداه المسلمين. وفي سنة (١٨٥هـ) أرسله ابنه لويس المعروف بالمتعجرف لديانه المسيحية بحمله كبيره من اجل اسقاط مدينه (برشلونه) فقام لويس بتقسيم الجيش الى ثلاثة فرق .. الفرقه الاولى تحاصر المدينة والفرقة الثانية تقوم بتخريب ما حول المدينه والفرقه الثالثه تمنع وصول الامدادات الى مدينه برشلونه ... وبفرض الحصار عليها قاومت المدينه فتره ما يقارب سنه حيث ذهب قائد الحاميه (سعدون بن رعين) الى الامير الحكم بن هشام يطلب منه العون والمساعده فهرب من مدينه برشلونه سراً وعند رجوعه تم القاء القبض عليه وقتله سنه ١٨٥ه و بمقتله تم سقوط مدينه برشلونه بيد لويس وأصبحت برشلونه تابعه ل (شارلمان) بالرغم من أن الحكم قد حاول من أرسال حملات عسكريه لاستعاده

السيطره عليها الا ان جميع الحملات الي أرسلها الحكم فشلت لأن مدينه برشلونه كانت محصنة .وتعتبر برشلونه أول مدينه سقطت بيد مماليك النصرانيه سنه ١٨٥هـ بالرغم من أن الحكم كان حاكماً ظالماً مع الظلمه لكن متسامحاً مع المظلومين وأستمر الحكم والياً على الاندلس الى سنه (٢٠٦) حيث تولي من بعد الامير الحكم أبنه الامير (عبد الرحمن الاوسط) من أمراء بني أميه ، وأيضاً سمي ب (عبد الرحمن الثاني).

عهد (عبد الرحمن الاوسط) الذي تولى الحكم سنه ٢٠٦ يعد من ازهى العهود التي مرت بها الاندلس لأنه تولي الحكم والدوله كانت مستقره حيث ازدهرت اندلس في عهده ثقافياً وسياسياً وحضارياً وأيضاً قامت علاقات كثيره مع الكثير من الدول و سميت لذلك ايام حكمه بـ (ايام العروس) التي استمرت (٣٢) سنه لأن الاندلس ازدهرت بهذه الفترة من جميع النواحي و كان (عبد الرحمن الاوسط) حمل جميع صفات اجداده حيث أخذ الحزم والشجاعة من أبيه وتقواه وعدالته وحبه للناس من جده لذلك تجمعت فيه جميع خصال بني أميه ، وقد أختلف عن بقيه امراء بني أميه ، انه لا يؤمن بالحكم المطلق أنما عمل على توزيع صلاحيات بين مسوليه أي افراد حاشيته،وأيضاً ازداد في عهده الحركة العمرانية والحركة العلمية وبدأت الدول بإقامة علاقات دبلوماسية معه وأيضاً في عهده امتازت دولة الاندلس بالقوة وبدأت الدول تحاول التقرب منه واصبحت قرطبه محط جميع نفوذ من أنحاء أوربا حتى بدءت الممالك الاسبانيه تفض منازعاتها مع الاندلس وان عبد الرحمن كان لا بد من ان يواجه مشاكل وثورات وأول مشكله واجهته هي ثوره (عمه عبد الله) أخو جده هشام حيث قرر عبد الله قيام ثوره ضد عبد الرحمن الاوسط وقد استطاع من السيطره على مدينه تدمير (مرسيا حالياً) لكن الأمير عبد الرحمن الاوسط اليه جيش وبعدها ركن عبد الله الى الهدوء وترك الثوره وقد مات سنه (٢٠٨هـ).

لكن أخطر حركة واجهت (عبد الرحمن الاوسط) هي حركة (الرهبان) المستعربين هم الذين اخذو تقاليد العربيه وكذلك اندمجوا مع المجتمع وتولوا مسؤوليات أداريه في الدولة مما يدل على أنصهارهم مع المجتمع ولكن الاغلبيه راضيه أن يعيشون مع مجتمع اسلامي في الاندلس ولكن ظهور عدد من الرهبان والنصارى متزمتين الذين حقدوا على العرب لأن أغلبهم نسوا لغتهم واخذوا تقاليدالعرب واصبحوا لا يذهبون الى الكنائس فكونوا جماعه نصرانيه تزعمهم (اليخيو) كان من عائله مستعربه غنيه في قرطبه من الرهبان كان من أشد المتزمتين على العرب وانضم اليه مستعرب اخر (الفارو) ثم انضمت اليه (فلورا) من أب مسلم وأم نصراني حيث كونوا نواة لمحاربه المسلمين حيث ثاروا القلاقل والمشاكل ضد المسلمين كسب النبي (ﷺ) وتحقير من شأن العرب ، وقد حاول أحد

حراس الامير (واسمه سانشو) سب النبي وجرح العرب بكلام سيئ فتم قتله، وقد ثار هؤلاء المستعمرين فعملوا على اثارة العرب أمام المساجد وقام عبد الرحمن الاوسط بمواجهتين وتمت بطريقتين :

اولهما : حيث أراد وضع الحل معهم بصوره سلميه حيث أجتمع بالنصارى في قرطبه وعقد مؤتمر فخرج هذا المؤتمر بقرارات اهمها : ١ – معاداة هذا الفكر ٢ –ان يعيشون بتسامح وبحريه في داخل الدولة العربية الاسلامية ... الا ان هذه القرارات لم تجدي نفعاً فاستخدم الطريقة الثانية :

ثانياً : استخدم القوه وخصوصاً في عهد الامير (محمد بن عبد الرحمن) وحيث أستطاع القبض عليهم وقتلهم وسموا شهداء (حركة الرهبان).

أهم التطورات الادارية في نظام الحكم الاندلسي (إدارة الدولة) في عهد عبد الرحمن الاوسط؟

تميز عبد الرحمن الاوسط بأن ليس له نظرية الحكم المطلق أي تركز جميع المسؤوليات بيده لأنه شعر أنه لا بد ان تكون المسؤليات موزعة على الجميع لان الجميع مسؤولين عن ازدهار الدولة لذلك قرر عبد الرحمن الأوسط توزيع المسؤوليات على عدة أشخاص، وهذا النظام يختلف عن نظام المشرق الاسلامي حيث كان في المشرق وزير واحد يتولى هذه المسؤوليات وله ماضي زمن الامير عبد الرحمن الثاني وزع المسؤوليات فأن الجيش له وزير الجيش ووزير المرافق العمرانية يقال له صاحب (الاشغال) اما الامن يقال له صاحب الامن وهؤلاء كان لديهم رئيس يدعى (الحاجب) أما في المشرق فيسمى الوزير وكانوا يجتمعون في بيت مخصص لهم يتداولون أمور البلاد ، وكان الامير لا يفرض عليهم رأيه إنما يتخذ قرار جماعي.

كذلك إهتم الأمير بالقضاء لأنه اعتبره من الأمور المهمه في أدارة الدولة وذلك إذا تحققت العدالة ، أزدهرت الدولة فظهر مصطلح قاضي الجماعة ، وهذا القاضي مسؤول عن جميع القضاة في قرطبة والاندلس بينما في المشرق سمي قاضي القضاة ، وقاضي الجماعة له أعوان من الفقهاء يساعدون في إدارة مجلس القضاء ، كذلك هناك صاحب المدينة المسؤول عن الاسواق ونظافة المدينة ومحاسبة المحتكرين والذين يغشون السلع وكانت هذه الوظيفه يقابله في المشرق أسم المحتسب.

اما عن منصب الشرطة فقد اهتم بها اهتمام كبير لأن لها دور في حفظ النظام في الدولة وهي قسمين :

١ – الشرطه العليا : مسؤوليتها محاسبة علية القوم أي الوزراء والقادة .

٢ – الشرطة السفلى : مسؤوليتها محاسبة عامة الناس من أجل حفظ النظام فيما بينهم.

وأهتم بالقضايا الادارية لأنها وسيلة التقدم في الدولة وأزدهارها بحيث اصبح لكل وظيفة وزير يختص بها .

وأيضاً أهتم بالجانب الحضاري والعلمي لأن عبد الرحمن الاوسط كان عالماً أهتم بالجانب الحضاري والعلمي لأن عبد الرحمن الاوسط كان عالماً في العلوم الشرعيه لذلك أهتم بالحركه العلميه داخل قرطبه وفي عهد عبد الرحمن حدث تبدل مهم هو دخول التأثيرات العراقيه بعد ان كانت مرفوضه من الامراء الذين سبقوه الا أن الحضارة هي التي تفرض نفسها فلا بد من دخولها الى الاندلس وكانت بغداد هي قبله العالم والعلماء حيث كانوا يأتون اليها العلماء من أنحاء العالم حتى قال الامام الشافعي (هل زرت بغداد)؟ قال : لا قال : (أذن لم تأحذ شيء من العلم) حيث كان عبد الرحمن منفتحاً كان عالماً وتأتي الحضاريه العراقيه في مقدمه الحضارات التي تأثر فيها وخصوصاً كان عبد الرحمن الأوسط معاصراً للخليفه المأمون أدت هذا الى انتقال الحضاريه الى الاندلس وكان أسباب انتقال هذه الحضاره هي :

١ – حب الامير عبد الرحمن الاوسط للعلم واهتمامه بالناحية العلمية بقيام نهضة فكرية في الاندلس لتقدمها.

٢ – بدء العلماء الهجرة من بغداد وبلاد المشرق وتحط رجالها الى الاندلس لأن اوضاع المشرق كانت غير مستقره واوضاع الاندلس كانت مستقره لذلك قرروا الهجرة .

٣ – كان عبد الرحمن يرسل وفود الى المشرق لحث العلماء للذهاب الى الاندلس لاحداث نهضه فكريه .

٤ أهتم بالكتب حيث بدء يرسل وفود الى مختلف البلاد الاسلاميه لشراء الكتب العلميه في مختلف الاختصاصات وبذلت لهذا الامر أموال كثيره وكان الأمير عبد الرحمن الأوسط مهتما بالحركة العلمية وكان عالما بالشريعة والفلسفة ،وقد شبه بالخليفة العباسي المأمون في طلبه للكتب الفلسفية .

٥ – أهتم بالتجارة حيث كان للتجارة دور مهم في نقل الحضارة العراقية فهناك خطوط تجاريه بين عراق والاندلس والمغرب وكان التجار علماء وفي عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط دخل كتاب العروض للخليل بن أحمد الفراهيدي إلى الأندلس على يد تاجر أهداه إلى الأمير عبد الرحمن الأوسط ، وبدأ هذا الكتاب عسير الفهم على أهل البلاط ، وبعد أن أطلع عليه العالم العالم عباس بن فرناس فسره وسهل فهمه لأهل الأندلس.

٥ –الرحلات العلمية حيث بدء طلبه العلم من اهل الاندلس يسافرون الى المشرق وخصوصاً الى بغداد لأخذ العلم وبعد اكمال دراستهم يرجعون الى الاندلس وينشرون العلم التي تعلموها .. جميع هذه الاسباب أدت الى نقل الحضاره العراقيه الى الاندلس ... ولكن هناك شخص نقل الحضاره بصوره أوسع (علي بن حسن بن نافع) الملقب (بزرياب) (الطائر الاسود) لقب في العراق (الطائر الاسود) لانه كان أسود وكان مغني في عهد هارون الرشيد ولجمال صوته كان يطلق عليه لقب (زرياب) هاجر من العراق الى بلاد الاندلس وكان له الفضل الكبير في نقل الحضاره العراقيه وأن أسباب هجرته كان أنه كان هناك خلاف بينه وبين أسحاق الموصلي استاذه أن ينافسه فقام بترحيله وهذه الروايه غير صحيحه ... أما الروايه الصحيحه فقد تبين انه خرج من بغداد يرجع في عهد الخلافات بين الامين والمأمون لأنه كان مناصراً للأمين وبمقتل الأمين سنه ١٩٨هـ وأصبح المأمون خليفه وعندما رجع المأمون خاف زرياب على نفسه فهاجر من بغداد الى بلاد المغرب وتم حثه الامير عبد الرحمن الاوسط أن يأتي الى الاندلس لأن بدخوله تحدث نهضة في الاندلس.

١-ادخاله طرق متطورة في الموسيقي وادواتها والغناء والوانه.
٢-تغيرات في فنون الطهي وكيفية تقديم الموائد .
٣-تغيرات في مجال الملابس وقصات الشعر وكانت هذه تسمى (بمراسيم زرياب)
وكذلك اهتم الامير عبد الرحمن ببناء القصور والمساجد حتى إن جواريه كانت تنافس في بناء هذه القصور والمساجد وكانت المساجد تسمى بأسماء الجواري كذلك قام ببناء مدينة مرسية سنة ٢١٦ هـ وبنى سور حول اشبيلية وأنشأ بقرطبة عدد كبير من الحدائق الغناء وقام بإلغاء كافة مظاهر البعد عن الدين حيث أصدر قرار يمنع شرب الخمر وأزالت المنكرات وقد عرف عنه تطبيقه لحدود الله وهو أول من ضرب النقود في الأندلس وأنشأ دار لسك العملة.

أهم الاحداث الخارجية التي واجهت عبد الرحمن الاوسط ؟

ج / ١ – غزو النورمان للاندلس:

النورمان: هم أقوام ترجع أصولهم الى الجرمان يسكنون في البلدان الاسكندافية (السويد والنرويج والدنمارك) أما سبب تسميتهم بالنورمان؟

ج / لأنهم سكنوا المناطق الشمالية من أوربا وكان يطلق على الشمال الأوربي النورمان لذلك أطلقوا عليهم هذا الاسم .

أما التسمية الثانية هي المجوس ؟ السبب :

ج / لأنهم كانوا يشعلون النار في القوارب .

اما التسمية الثالثة هي فيكنك ؟ السبب :

ج / معناها الخلجان أي سكان الخلجان سكنوا منطقة كثيرة الخلجان ويتميزوا بنظام حكم بدائي ومعيشه بدائيه وذلك بحكم المنطقة يعيشون فيها حيث كانت جبلية تكثر فيها الغابات والمستنقعات ولا توجد فيها سهول.

هذا الوضع أدى الى امتهانهم مهنة ركوب البحر فتميزوا بذلك وصاروا أمهر رجال أوربا في ركوب البحر.

س / ما أسباب هجوم النورمان على الاندلس ؟

ج – ١ – عدم وجود موارد داخليه داخل بلادهم تكفي معيشتهم.

٢ – حاول الكارولنجين غزو مناطقهم واحتلالها لذلك قرر النورمان الهجوم على اراضي الكارولنجين . ومن هناك هجموا على مملكة اشتوريش فتوجهت انظارهم نحو الاندلس فارسلوا حملة استطلاعيه الى مدينة (قابس) فوجدوا على سواحل الاندلس عكس ما وجدوه في اشتوريش القاحله حيث وجدوا الاندلس تتميز بغناها وضعف السواحل الاندلسيه حيث لا توجد حاميات او اسطول بحري يدافع عنها عندئذ قرروا سنة (٢٣٠ هـ الهجوم على مدينة اشبيليه فاستطاعوا الدخول اليها بكل يسر لانها لا توجد فيها حاميه بحرية تحمي المدينة ودخلوا وعاثوا فيها٤٠ يوماً فافسدوا في الارض وقتلوا السكان وقتلوا الذين احتموا بمسجد اشبيلية لذلك سمي بمسجد الشهداء عندئذ وصلت الى مسامع الامير بما حدث لأهل أشبيليه فقرر أعلان النفير العام من أجل التوجه نحو اشبيليه من اجل طرد النورمان الا أن تلك المحاولات لم تستطيع من طرد النورمان لأنهم يتميزوا بنظام خاص في الحرب وهو ضرب الجيش والرجوع الى الوراء بسرعة ، لذلك قرر عبد الرحمن ارسال القائد موسى

بن موسى قائد الجيش في الثغر الاعلى هذا الجيش متعود على قتال الممالك الشمالية ويتميزون بالسرعه والخفه وفعلاً وصلت قوات موسى بن موسى وتمكنت من الانتصار على النورمان وتكبيدهم خسائر فادحه وكذلك اثناء القتال استخدموا المنجنيق لضرب السفن النورماندية فاوقعوا فيهم خسائر فادحة فقرر النورمان الانسحاب من اشبيلية بعد أن خسروا اكثر من ٤٠ سفينه ومقتل أعداد كبيرة منهم عندئذ قرر عبد الرحمن الاوسط القيام بعدة إجراءات في الاندلس على أثر هجوم النورمان وجد الأمير عبد الرحمن ان سواحل الاندلس ضعيفة لذلك أهتم بصناعة السفن حيث انشأ دار صناعة السفن في مدينة مرية وأشبيلية استطاعت دار السفن انتاج اكثر من (٢٠٠) سفينة وعمل على الاهتمام بمدن السواحل حيث عمل على تسوير تلك المدن بالاسوار وكذلك عمل على استخدام الاسلحه النارية أي الكرات النارية وعمل على وضع اجهزة الانذار المبكر (كيف) هو عمل المنائر البحرية عندما يلاحظون وجود النورمان يشعلون النار أو يقرعون الطبول للانذار بأن هناك قوة من الاعداد قادمة .

فضلاً عن أن عبد الرحمن الاوسط بذل الاموال الجزيلة لرجال البحر كونهم يعدون من الرجال المهمين للدفاع عن البلاد ولم يستطيع النورمان من معاودة الهجوم على الاندلس في زمن الأمير عبد الرحمن الاوسط بل عملوا على التودد وعمل علاقات دبلوماسية مع الأمير عبد الرحمن حيث ارسل النورمان وفداً محملاً بالهدايا الى عبد الرحمن الاوسط سفارة مماثله الى النورمان يقودها العالم والشاعر الكبير (يحيى بن الحكم الغزالي) حيث أرسل معه الهدايا الثمينه وكانت مهمة يحيى جمع المعلومات عن النورمان وفعلاً وصل يحيى الى ملك النورمان وكان من عادة النورمان ان الداخل أليهم لا بد أن ينحني للملك فقالوا للوفدان أن ينحنيا عندئذ رفضوا ذلك الا أن النورمان عملوا حيله حيث عملوا على تضيق الباب وجعل البلاط اعلى من الارضيه حتى ينحني ، وأعجب به الملك فارسلوا له الهدايا ورجع يحيى بمعلومات جغرافيه مهمة عن بلاد النورمان.

أما عن حملاته الجهادية ضد الممالك الاسبانية : فقد تميزت بكثرتها واستطاع فيها من تحقيق انتصارات كبيره على الفرنجه والممالك الاسبانيه الا أنه بالرغم من كثرة حملاته لم يستطيع استرجاع مدينة برشلونه . حيث كانت حملاته كانت فاشله تجاه برشلونه اما باتجاه الممالك الاسبانيه كانت ناجحة واستفاد الكثير من المناطق والحصول على الغنائم الهائله لذلك عملوا على التودد بعبد الرحمن الاوسط وعقد معاهدات سياسية واقتصادية من اجل تجنب جيش عبد الرحمن الاوسط.

س / العلاقات الدبلوماسية في زمن عبد الرحمن الاوسط ؟

عملت الدول في ذلك الوقت التقرب والتودد من عبد الرحمن الاوسط لأنه كان قوياً وكانت الاندلس مزدهره وكان الجميع يهابونها لذا اتجهت تلك الدول الى عقد علاقات دبلوماسية مع عبد الرحمن الاوسط وخصوصاً الامبراطورية البزنطية ، وسبب ذلك هو العداء الشديد بين العباسيين والبيزنطينين لذلك حاول الطرفين التقارب فيما بينهم لان عدوهم واحد وهو الدوله العباسية فضلاً عن وجود تقارب بين الكارولونجين والخلافه العباسية لذلك وجد هذا التقارب لضرب تقارب العباسيين والكارولنجين . حيث كانت علاقه بين هارون الرشيد وشارلمان وبعد ذلك انتهى عهد عبد الرحمن الاوسط وتولي أبنه (محمد بن عبد الرحمن الحكم ٢٣٨هـ).